

تصريح صحفى من المتحدث للاعلامى .. يوم الفرقان



الإخوان المسلمون

يوم الفرقان

" .. وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {الأنفال: ٤١}

مرت بنا ذكرى غزوة بدر الكبرى، تلك المعركة الفاصلة التي تمثل أول مواجهة حربية بين المسلمين بقيادة النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد الهجرة ومشركي مكة وكبرائها وسادتها .. هي أول مواجهة بين القلة المؤمنة التي فرت بدينها من مكة وعضت عليه بالنواجز، وبين الطغاة الجابرة الذين عموا عن الحق وَصَدَّوْا عَنْهُ وَسَامُوا الْمُؤْمِنِينَ سَاءَ الْعَذَابِ، حتي يرتدوا عنه، فما لانوا وما ضعفوا وما استكانوا، بل صبروا وصابروا وثبتوا على الحق كالجبال الرواسي، ولذلك كانت تلك المعركة هي نقطة التحول الكبرى في تاريخ الإسلام والمسلمين.

فيها انتصر التوحيد على الشرك، وظهر الحق على الباطل، وأيقن المسلمون أن قوانين النصر الإلهية تتجاوز الحسابات المادية، والقدرات الفنية والإمكانات العسكرية، فقد كانت استغاثة المؤمنين بالله الواحد القهار سلاحاً معنوياً نتجت عنه آثار مادية حسمت المعركة "إِذْ تَسْتَعِينُونَ رَبِّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ" {الأنفال: 9}.

إن استحضار روح "بدر" واستلهاهم معانيها والوقوف على أسباب النصر فيها، مادية كانت أم إيمانية ومعنوية، من أهم مقتضيات وضورات المعركة الدائرة اليوم مع خصوم الإسلام، أياً كانت أجناسهم وألوانهم.

إن درس بدر الكبير يعلم الأمة جيلاً بعد جيل أن الأخذ بالأسباب المادية واستفراغ الجهد والطاقة، و أن تفجير الطاقات الكامنة بالإيمان العميق والتكوين الدقيق والعمل المتواصل، مع التوكل علي الله والتضرع إليه سبحانه وتعالى، هي من أهم أسباب النصر "وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ" {المنافقون: 8}.

وإن ثبات المؤمنين المجاهدين واستمسكهم بدينهم، مقدمين في سبيله أرواحهم وما يملكون، هي بشارة نصر جديد مثل نصر يوم "الفرقان"، وبالقوانين ذاتها التي تجلت في "بدر" .. وهذا يقيننا في الله.

نسأل الله تعالى أن يهيئ للأمة الإسلامية أسباب نصر تعلقو فيه راية الحق وتندحر فيه قوى الباطل، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والله أكبر ولله الحمد

د. طلعت فهمي

المتحدث الإعلامي باسم جماعة "الإخوان المسلمون"
الخميس ١٨ رمضان 1437 هـ - الموافق ٢٣ يونيو 2016 م